14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Gmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

الخميس 28 أكتوبر 2010 م - الموافق 20 ذوالقعدة 1431 هـ - العدد 14980 - السنة الثانية والأربعون - رقم الإيداع 2

داخل عقل إرهابي .. !!

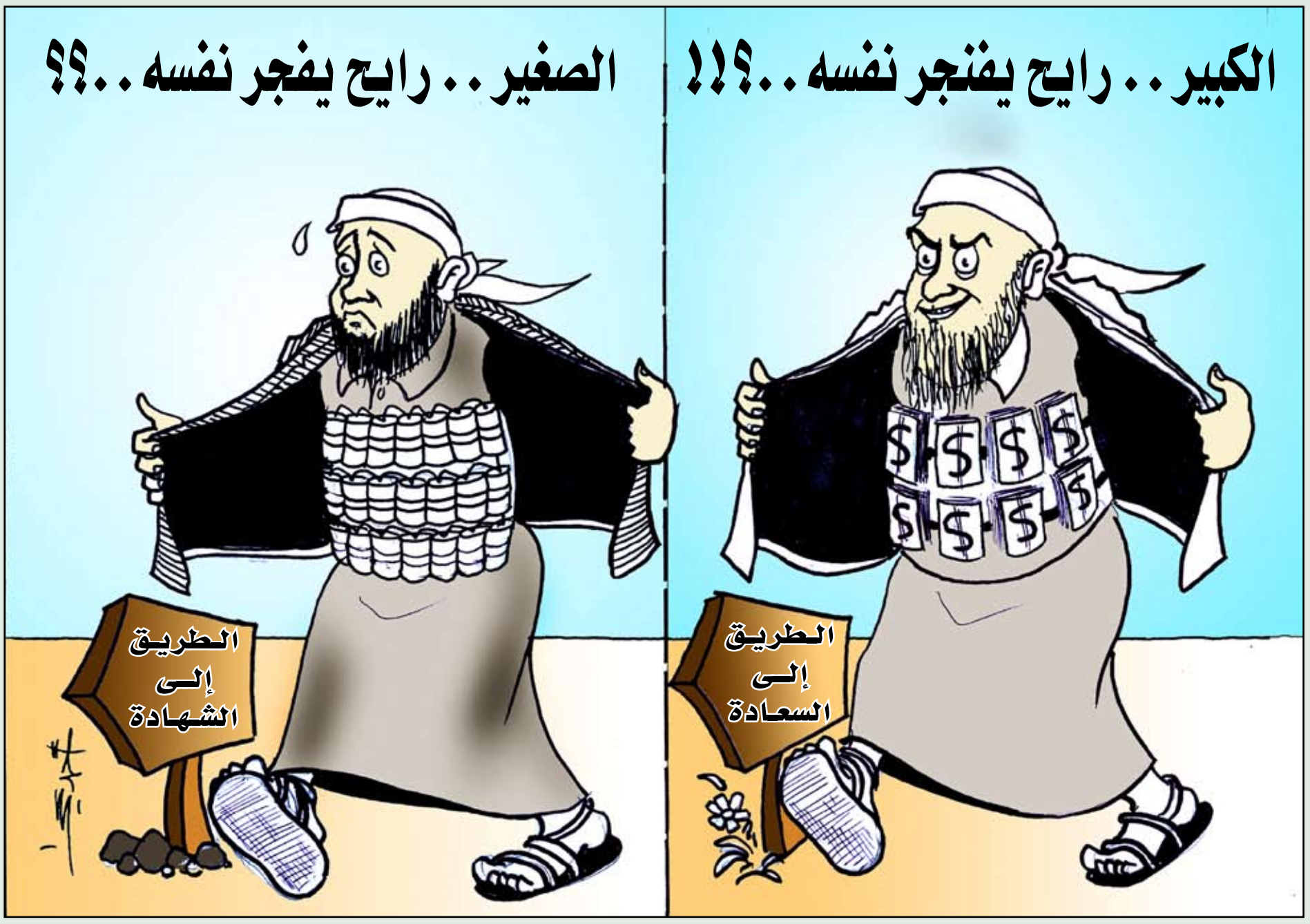

قبل نحو 3 سنوات تقريبا أطلق طالب في جامعة فرجينيا التكنولوجية بأمريكا واسمه (تشو سونغ هوى) النار من أسلحته المختلفة على زملائه الطلاب وأساتذته ومشرفيه ليقتل اثنين وثلاثين منهم قبل أن يقتل نفسه، ومذاك الوقت راحت محطات التلفزيون والصحف والمجلات تتنافس لكشف حقائق الجريمة والبحث عن مسبباتها، وتفردت مجلة «نيوزويك» بتحقيق مثالي، بحثت فيه اجتماعياً وثقافياً وطبياً وسياسياً عن الأسباب الكامنة للقتل والإجرام.. فكان عنوان غلاف أحد أعدادها: (داخل عقل قاتل).. في بلادنا نحن نشكو منذ سنوات من عمليات إرهابية وإرهابيين قتلة لا يرحمون، ومصممين على نسف المجمعات السكنية وضرب المنشآت الاقتصادية وقتل النخب، وبعد كل عملية أو كشف لإعداد لها، تروح المقالات تصف هؤلاء بالفئة الضالة والمنحرفة، وأنهم شواذ وخارجون عن الملة، أو أنهم عملاء ومغرر بهم.. إلخ. كل ذلك صحيح في وصفهم، لكننا ونحن نستفز الكتاب والمقالات، ونستنجد بعشرات فرق النصح، ونعدّ ما لا يحصى عددهم من (خبراء) الإرهاب للظهور في التلفزيون ليقولوا ما نعرفه ولا نجهله، كل ذلك يتم دون أن نجيب عن الأسئلة التالية: لماذا أصبح هذا الشخص إرهابياً قاتلاً؟ لماذا يتركز خروج هذا القاتل الإرهابي في هذه المنطقة وتنجو جاراتها من ذلك؟ لماذا تنبت بيئة في حيز جغرافي بمدينة كبيرة واحدة هذا الكمّ من الإرهابيين، وتخلو منطقة في نفس المدينة تمتاز برفاهيتها منهم؟ يقول أحد ضحايا المذبحة الأمريكية -طبقاً لما تقوله الصفحات الرائعة للنيوزويك- وهو ينظر سريعاً إلى وجه القاتل: «رأيت عينيه أيضاً، لعل هذا أكثر ما أخافني.. كانتا فارغتين، وشبه خاليتين من أي تعبير، عندما تنظر إلى عيون الناس، ترى فيها حياتهم وقصصهم، ولكن نظراته كانت فارغة تماما».

د . سيف الإسلام بن سعود بن عبد العزيز

.. عندما كان التلفزيون السعودي يعرض اعترافات الإرهابيين من أبنائنا قبل فترة، تذكرت تلك الكلمات، لم أر في عيون (المقرن إخوان) وزملائه أي معنى أو ندم أو قصة عشق أو لهفة لمنظر طائر على شجرة. كانت نظراتهم فارغة بلا معنى، وستصبح كذلك حتى وفرق المناصحة تجالسهم ليل نهار! لماذا أصبحوا كذلك؟ أي رحلة ثقافية أو جينية أو ظروف اجتماعية أوصلتهم إلى الخواء السرمدي في نظراتهم؟ لم أقرأ ولم أسمع ولم أشاهد تحليلاً واحداً محلياً يرد على أسئلتي هذه. وأول نتائج هذا الفراغ المعرفي ستكون -للأسف- زيادة عدد المطلوبين والمقبوض عليهم والمشتبه بهم. يجب علينا أولاً أن نتفق على مسلمات بسيطة: لمَ يولد هؤلاء الإرهابيون وقد لُفّ على أوساطهم أحزمة ناسفة، ولم يرضع هؤلاء وهم صغار حليب فتاوى وزيرستان، ولم يعلمهم المشي مرشد موت الكتروني؛ لابد أن (حدثاً) أو منعطفاً حياتياً خطيراً إنْ لم نقل جينة مجنونة قد جعلت من هؤلاء فارغي النظرات وهم يؤسسون خلاياهم، أو وهم يعترفون بما كانوا ينوون القيام به من شر. هذا لا يعني -قط- إعفاء المجرمين من جرائمهم، ولا يعني تسويغ أفعالهم، لكنه يعني ونحن نبحث الدوافع -كما يفعل غيرنا وهم يئنون من فقدان أرواح أحبائهم مثلنا- يعني ألا نرى لوائح جديدة وقد بلغت الآلاف -للأسف- بعد أن بلغت المئات، وأن لا تقطع البرامج لسرد تفاصيل عملية إرهابية مدمرة تعقبها نفس ديباجات المقالات والتصنيفات وحوارات خبراء الإرهاب المحلي.

يضيف مقال «نيوزويك» الرائع: «لماذا لم نرصد جينات المرض لدى الطلاب في جامعاتنا؟ لماذا لم نعرف مقدار العزلة الاجتماعية وطريقة صقل مجتمعنا لأبنائه؟ لماذا لم نتوقع أن العنف الإجرامي يعكس سوداء البيولوجيا والتجارب الشخصية والثقافة المجتمعية المحيطة بالمرء، إضافة إلى إرادة نزع حياة الناس بأعصاب باردة؟ لماذا لم ندرك أن مرتكبي القتل الجماعي تعساء ومجروحون عاطفياً ومكتئبون سريرياً ومنعزلون اجتماعياً، وأنهم مصابون بجنون الشك والاضطهاد، ويظنون أن العالم بأسره ضدهم؟ لماذا لم نتوقع أنه بطريقة ما.. وفي مكان ما زرع أحدهم بذور الشر في نفس (تشو) وأمثاله؟». قد تكون تلك الأسئلة من فوائض الرفاهية في مجتمعات بالكاد يعرف الأب كثير الأبناء اسم أحدهم؛ في مجتمعات لا يستطيع أستاذ المدارس الحكومية إنهاء تحضير أعداد وأسماء طلبته حتى تنتهي حصة درسه؛ في مجتمعات تخلو من أماكن اللهو البريء وممارسة الرياضة غير المدفوعة الثمن؛ في مجتمعات طغت أحاديث منافع الاكتتابات وآخر الأهداف الكروية وأجمل الألبومات الغنائية، على أحاديث آخر الإصدارات!

وحتى نقرأ دراسة تشابه الدراسة التي وردت في مقال المجلة الأمريكية تطلعوا بين فينة وأخرى إلى العيون التي ستظهر في التلفاز وهي فارغة.. بلا معنى!

عن/ صحيفة (عكاظ) السعودية

خليجي (20) .. والشيعة !!

الشيخ/ أنيس الحبيشي

مع اقتراب موعد خليجي (20) دشن بعض خطباء مساجد م/ عدن خطباً مسلسلة منذ أسابيع يتم فيها الهجوم على الشيعة بشتى الأسلحة المتطورة والتقليدية! .. زاعمين تبصير المسلمين (السنة) بما عليه الشيعة من الكفر والضلال (!) والذين يجب إخراجهم من ملة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وتبشيرهم بالنار التي وعدها الله الكافرين والمتجبرين!.. ولأن دول الخليج وحتى اليمن يوجد بها عدد من هذه الطائفة، وهم وحدهم في عدن قد يتجاوزون أربعمائة أسرة تسكن عدن منذ مئات السنين .. فهل يليق أن نستقبل ضيوفنا حتى لو كانوا من الشيعة بهذا الاستقبال القبيح الدخيل على أخلاقنا وقيمنا التي نعتز بها على الدوام، ويأبى السلفيون إلا الإجهاز عليها بحجة أنها - أي قيم التسامح - من سنن الآباء والأجداد المخالفة لملة الوهابيين التي تقضي بأن ديننا لا يؤمن بأي شكل من أشكال التقارب والتواد مع كل من خالفنا ديناً ورأياً ومذهباً وتفكيراً !

ولا يخفى سوء توقيت هذا الهجوم على الشيعة والدعوة إلى سلخهم من الإسلام وإلحاقهم باليهود والنصارى ! بل زعم بعضهم أن اليهود خير منهم (!!) ولا حول ولا قوة إلا بالله!

وإذا كان هؤلاء يبررون الهجوم على الشيعة بأنه دفاع عن الصحابة وأم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – لأن أحد الحمقى كان قد شتم عائشة – رضي الله عنها – زوجة رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله – وحلف يميناً مغلظة أنها في الدرك الأسفل من النار !! وذلك من مسجد في لندن ، وبثته قناة شيعية واحدة في رمضان ، وتم إيقاف هذه القناة على الفور ، فإن هذا ليس مبرراً للمتاجرة بالصحابة وأزواج النبي – صلى الله عليه وآله – على قنوات السلفية المقابلة وكذا منابر المساجد ، ضاربين عرض الحائط بحرمة رسول الله – صلى الله عليه وعلى آله – وأزواجه أمهات المؤمنين ! فإن لرسول الله – صلى الله عليه وعلى – حرمة فوق كل الحرمات ينبغي إعظامها وإجلالها وأن نتمثل قول الله من سورة النور : ((ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين)).

وقد أدانت المراجع الشيعية هذا التهور من أحد الشيعة على أم المؤمنين عائشة – رضي الله عنها – لكن القول بأن علماء الشيعة قد أدانوا صاحبهم من باب التقية هو قول اخترق المستور ، وادعى علم ما وراء السطور ، وتطاول على الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ! .

وقد ظلت قنوات سلفية تلعلع لأكثر من شهر وتزيد الجاهلين بالأمر علماً حتى أقدمت إدارة قمري النايلسات والعربسات على إغلاقها وقد بلغت حوالي (12) قناة سلفية ! .

والمتهور الشيعي ليس وحده المجنون ، فعندنا السنة أمثاله كثر، ومن لم يصدق فليطلع على منابر المساجد وأشرطة الكاسيت والسيدي والقنوات السلفية وكتبهم ومنشوراتهم قديماً وحديثاً فسوف يرى العجب العجاب الذي يشيب له رأس الوليد، منها مثالاً لا حصراً : جواز مفاخذة الرضيعة ! وجواز أن يتزوج الرجل ابنته التي أنجبها من نكاح غير صحيح(!) ، ومنها فتوى إرضاع الكبير ، ومنها فتوى أبي ابن العربي في كتابه «العواصم من القواصم» بأن الحسين رضي الله عنه إنما قتل بسيف جده – صلى الله عليه وسلم - إرضاءً لأسياده الأمويين ومنها قول ابن تيمية في (منهاج السنة النبوية) أن علياً بن أبي طالب رضي الله عنه كان مخذولاً أينما توجه إرغاماً وتشكيكاً بقوله صلى الله عليه وسلم «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم انصر من نصره ، واخذل من خذله.. الخ».

وكذا قوله : إن علياً رضي الله عنه أسلم صغيراً وأن إسلام الصبي فيه نزاع (!!) ومنها تكفير الصوفية والأشاعرة وإخراجهم من ملة الإسلام ! ومنها وصف الله تعالى بما تقشعر منه أبدان الموحدين إلى غير ذلك كثير كثير .. ! حقا كما قال المثل السائر « كل زبيبة و (فيها) عود !!» .

فالأولى أن ننقذ تاريخنا وتراثنا ، لا أن نوزع صكوك العصمة لبشر ثم نثبت لهم أجر الاجتهاد في سفك الدماء وهتك أعراض آل بيت النبي -صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وأنصار المدينة ! ثم نتوعد بالويل والهلاك كل من اجتهد في نقد التاريخ وخطأ أفعال طغاته وصناديده ممن منحهم البعض صكوك العصمة وجعلوهم مثل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو أشد ! ولا حول ولا قوة إلا بالله .

إنني لست مدافعاً عن الشيعة ولا ضد السنة مطلقاً ولكنني يعز علي أن أرى في وطني وفي ديني من لا يزال يؤمن بالنعرات الطائفية التي تؤدي إلى دمار الأمم والتاريخ والمستقبل ! وأتمنى رؤية بلادي وبلاد المسلمين أمة واحدة قد تجاوزت تاريخها وخلافاتها المذهبية واختلافها العرقي والطائفي والديني وقررت الرحيل سوياً إلى المستقبل الذي لن يرحم أحداً منا غذى هذه النعرات الطائفية والدينية والعرقية ولن يفلح أحد سكت عليها .. وآمل من الإخوة المسؤولين جميعاً مصادرة الدعوة إلى العداء المذهبي والطائفي فلم نزل نعاني من الفرقة والمناطقية ولم نتعاف بعد حتى نفتح عداء طائفياً ! .

وآمل من العلماء والخطباء تفهم ذلك والله تعالى يقول : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».

ثمة كلام مهم أصبه في آذان هؤلاء أن مدينة عدن الأبية كانت ملتقى كل الثقافات والمذاهب والأعراق والأديان عاش فيها الشيعة الإثناعشرية والشيعة الإسماعيلية والشيعة الداوودية وكل فرق الصوفية ولا يزالون إلى اليوم .. وعاش فيها اليهود والنصارى والفرس وهذه الأخيرة لا تزال معابدها إلى اليوم شاهدة على رحابة عدن ! التي لم تضق يوماً بدين أو ثقافة أو مذهب أو جنس أو طائفة !

واليوم أضحى ينعق ناعق غراب شؤم الفرقة والعداوة والتناحر في عرصاتها الشاكية من عبث العابثين بكل وحدة وتقارب وجميل والله المستعان (!) .

انعقاد الاجتماع الأول لوكلاء أنشطة المدارس الأهلية والخاصة بعدن

من اجتماع وكلاء أنشطة المدارس الأهلية والخاصة بعدن

عدن/ أفراح صالح محمد :

عقد صباح أمس الاجتماع الأول لوكلاء الأنشطة في مدارس عدن الأهلية والخاصة وذلك في مدرسة الأنوار بدار سعد بحضور الأخ/ علي نائف رئيس قسم الأنشطة في المدارس الأهلية والخاصة بمكتب التربية بعدن.

وناقش الاجتماع - الذي حضره أكثر من (30) وكيل أنشطة في هذه المدارس - خطة العام الحالي 2010 - 2011م ومدى الاستعدادات لعدد من الفعاليات منها مهرجان المسرح، والتميز في العلوم والإبداع والفنون، وبطولات الأنشطة الرياضية مثل الشطرنج، تنس الطاولة مسابقات في المقررات الدراسية بين المدارس، تدشين يوم العمل الإبداعي في المدارس، ويوم المعلم واليوم المدرسي ورفع التصورات بإقامة المراكز الصيفية.

كما ناقش مدى التحضير لانتخابات المجالس الطلابية في المدارس الأهلية والخاصة ورفع أسماء الموهوبين والمبدعين في هذه المدارس.

وكان الأخ/ علي نايف قد ترأس الاجتماع مقيماً دور وجهود المدارس الأهلية والخاصة البالغ عددها (53) مدرسة في مختلف مديريات محافظة عدن، كما جرى تقييم خطة العام الماضي وما جرى تنفيذه منها وما هي المدارس المبرزة في ذلك، والأخرى غير المبرزة التي شدد على ضرورة تنفيذها للخطط السنوية المتفق عليها خصوصاً وأن اجتماعاً شهرياً يعقد للوكلاء لمناقشة ما يتم تنفيذه حيث تستضيف بعض المدارس هذه الاجتماعات بينما مدارس أخرى تستضيف إقامة البطولات.

وقال الأخ/ علي نائف لصحيفة «14 أكتوبر» إن هناك تطوراً لأنشطة هذه المدارس أفضل من السابق، وأن مديريتي خورمكسر ودار سعد تعد من المديريات المميزة في عدد المدارس الخاصة.

وأشار إلى أن (7) مدارس ستستضيف هذه الأنشطة في هذا العام الدراسي ومنها مدرسة الأنوار الأهلية، كما أن بعض المدارس الخاصة تطالب بإشراكها في أنشطة المدارس الحكومية وبعضها فاز في التنافس معها في بعض الأنشطة.

من جانبها رحبت الأخت/ سعاد باحسن مديرة مدرسة الأنوار الأهلية بالحضور وتمنت تواصل الدعم في ما بينهم وخاصة في إقامة المسابقات التنافسية.